

عمدة القاري

الذي كان يصلي فيه إذا أصابه المني حدثنا يونس قال حدثنا يحيى بن حسان قال حدثنا عبد الله بن المبارك وبشر بن المفضل عن عمرو بن ميمون عن سليمان بن يسار عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كنت أغسل المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج إلى الصلاة وإن بقع الماء لفي ثوبه وإسناده صحيح على شرط مسلم وأخرجه الجماعة أيضا على ما يأتي بيانه إن شاء الله تعالى قال الطحاوي فهكذا كانت تفعل عائشة بثوب النبي الذي كان يصلي فيه تغسل المني منه وتفركه من وثبه الذي كان لا يصلي فيه ثم إن هذا القائل استدل في رده على الطحاوي فيما ذكرناه بأن قال وهذا التعقيب بالفاء ينفي الخ وهذا استدلال فاسد لأن كون الفاء للتعقيب لا ينفي احتمال تخلل الغسل بين fark والصلاة لأن أهل العربية قالوا إن التعقيب في كل شيء بحسبه ألا ترى أنه يقال تزوج فلان فولد له إذا لم يكن بينهما إلا مدة الحمل وهو مدة متطاولة فيجوز على هذا أن يكون معنى قول عائشة لقد رأيتني أفركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم به ثوب النوم ثم تغسله فيصل في فيه ويجوز أن تكون الفاء بمعنى ثم كما في قوله تعالى ثم خلقنا النطفةعلقة فخلقنا العلقه مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما (المؤمنين 14) فالفاآت فيها بمعنى ثم لتراخي معطوفاتها فإذا ثبت جواز التراخي في المعطوف يجوز أن يتخلل بين المعطوف والمعطوف عليه مدة يجوز وقوع الغسل في تلك المدة ويؤيد ما ذكرناه ما رواه البزار في (مسنده) والطحاوي في (معاني الآثار) عن عائشة قالت كنت أفرك المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يصلي فيه قوله وأصرح منه رواية ابن خزيمة الخ لا يساعده أيضا فيما ادعاه لأن قوله وهو يصلي جملة إسمية وقعت حالا منتظرة لان عائشة رضي الله تعالى عنها ما كانت تحك المني من ثوب النبي حال كونه في الصلاة فإذا كان كذلك يحتمل تخلل الغسل بين fark والصلاة .

229 - حدثنا (عبدان) قال أخبرنا (عبد الله بن المبارك) قال أخبرنا (عمرو بن ميمون الجزري) عن (سليمان بن يسار) عن (عائشة) قالت كنت أغسل الجنازة من ثوب النبي فيخرج إلى الصلاة وإن بقع الماء في ثوبه .

لم يطابق الحديث الترجمة إلا في غسل المني فقط وقد ذكرناه .

بيان رجاله وهم خمسة عبدان بفتح العين وسكون الباء الموحدة تقدم في باب الوحي وعبد الله بن المبارك كذلك وقال الكرمانى وعبد الله أي ابن المبارك فكأنه وقع في نسخته التي ينقل عنها عبد الله بن منسوب إلى الأب بالتفسير من البخاري فلذلك قال اي ابن المبارك ثم قال وقاله على سبيل التعريف إشعارا بأنه لفظه لالفة نسخته وعمرو بن ميمون الجزري منسوب إلى

الجزيرة وكان ميمون بن مهران والد عمرو نزلها فنسب إليها ولده وقال بعضهم ووقع في رواية الكشميهني وحده الجوزي بوأو ساكنة بعدها زاي وهو غلط منه قلت الظاهر أن الغلط من الناقل أو الكاتب فدور رأس الزاي ونقط الراء فصار الجوزي وقد يقع من الناقلين والكتاب الجهلة أكثر من هذا وأفحش والرابع سليمان بن يسار ضد اليمين مولى ميمونة أم المؤمنين فقيه المدينة العابد الحجة توفي عام سبعة ومائة والخامس عائشة الصديقة .

بيان لطائف اسناده فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد والإخبار بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنعنة في موضعين وفيه أن رواه ما بين مروزي ورقبي ومدني فعبدان وابن المبارك مروزيان وعبدان لقب واسمه عبد الله بن عثمان وقد ذكرناه غير مرة .

بيان تعدد موضعه ومن أخرجه غيره أخرجه البخاري هنا عن عبدان وعن قتيبة وعن مسدد وعن موسى ابن إسماعيل وعن عمرو بن خالد كما يأتي ذكر الجميع ههنا وأخرجه مسلم في الطهارة أيضا عن أبي بكر بن أبي شعبة وعن أبي كامل وعن أبي كريب ويحيى بن أبي زائدة أربعتهم عن عمرو بن ميمون به وأخرجه أبو داود فيه عن النفيلي عن زهير به وعن محمد بن عبيد البصري عن سليم بن أحصد عن عمرو بن ميمون به وأخرجه الترمذي فيه عن أحمد بن منيع عن أبي معاوية عن عمرو بن ميمون نحوه وقال حسن صحيح وأخرجه النسائي فيه عن سويد بن نصر عن ابن المبارك به